

الأمناء في حوار خاص ومطول مع أمين عام حزب الرابطة " فضل محمد ناجي " ؛

"الانتقالي" كيان تحالف جهوي جامع وحامل سياسي للقضية الجنوبية

تم إجهاض الاستقلال باليمننة والوحدة الفاشلة مع اليمن

اليمننة أم المصائب بسببها فقدنا وطن وتعرضنا لأبشع احتلال



الرابطة، واقتلت صحيفة اليقظة وصحيفة الجنوب العربي برئاسة أ. أحمد عمر بافقيه، رحمه الله، وقبلها أقفلت صحيفة النهضة التي أصدرها أ. عبدالرحمن جرجرة -أحد مؤسسي حزب الرابطة- رحمه الله.

الرابطة مدرسة في النضال الوطني والقيم والمفاهيم السياسية الراقية ومدرسة في الأخلاق الوطنية.. حزب ناضل منذ 73 عاماً في الدفاع عن استقلال الوطن وإقامة دولته، والوقوف إلى جانب الشعب.. ولم يقبل بأي مساومات أو مغريات، حزب لم تتلخخ أيديده بدماء الأبرياء ولا بمال حرام، حزب ضحى من أجل انتصار الوطن وتحقيق تطلعات الشعب الجنوبي.

وقد أصدرت جامعة الدول العربية في سبتمبر 1967م توصية تقضي بضرورة أن تتسلم سلطة حكم الجنوب العربي عند الهيئات الوطنية الثلاث (حزب الرابطة / الجبهة القومية / جبهة التحرير) وتكون حكومة وحدة وطنية، بدون إقصاء، وبالتعاون مع كل القوى الأخرى.. وللأسف لم يتم وحصل ما حصل، وقدر الله وما شاء فعل.

* ناديتم بالجنوب العربي الفيدرالي رغم رفض بعض القوى الوطنية التي تطالب باستعادة الدولة السابقة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، حدثنا عن ذلك؟

.. قضيتنا وطنية (هوية ووطن).. الهوية هي اسم هذه المنطقة "الجنوب العربي".. والوطن هي مساحة الجنوب المتعارف عليها دولياً.. بلادنا اسمها جنوب العرب، والبحر هو بحر العرب، واليمن هو اتجاه جهوي جغرافي وليس مسمى دولة أو كيان بحدود سياسية

عام 1958م بهدف إلقاء القبض على القيادات الرئيسية لحزب الرابطة.

إن حزب الرابطة أول حزب سياسي وطني في الجنوب والمنطقة.. كان له الدور الأبرز في قيادة الثورة والحركة الوطنية وحرك المظاهرات وأجج روح النضال الشعبي لمواجهة الاحتلال.. وحقت نجاحاً وتأييداً على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.. وحملت الرابطة قضية الجنوب العربي إلى مختلف المحافل الدولية مثل منظمة التعاون الإسلامي، ومؤتمر شعوب آسيا وإفريقيا، واتحاد المحامين العرب، واتحاد الكتاب العرب، واتحاد العمال العرب.. كما أن أول نقابة للعمال في عدن رأسها الرابطي الوطني زين صادق الأهدل، رحمه الله، والتي كانت نواة للمؤتمر العمالي.

وحملت الرابطة قضية الجنوب إلى الأمم المتحدة في العام 1959م.. وتواصلت جهود قيادة الرابطة مع لجنة تصفية الاستعمار المنبثقة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة حيث توجه الزعيمان الوطنيان محمد علي الجفري وشيخان الحبشي، رحمهما الله، في يونيو عام 1963م إلى الأمم المتحدة، وطرحا قضية استقلال الجنوب العربي من باب المندب إلى المهرة أمام لجنة تصفية الاستعمار، وحقت نجاحاً كبيراً نتج عنه صدور قرارات تقضي بتصفية الاستعمار وتعهدت بريطانيا رسمياً بمنح الاستقلال للجنوب العربي، كما تحرك حزب الرابطة إلى الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي.

وأدى هذا إلى قيام قوات الاحتلال بسجن ونفي قيادات الرابطة ومطاردتهم؛ بل وتدمير منازلهم في شبوة، وإقفال ومنع الصحف التي أصدرتها

■ ستظل فرحتنا بيوم 30 نوفمبر ناقصة حتى يتم تحقيق الاستقلال الثاني وقيام دولة الجنوب العربي الفيدرالية

■ حزب الرابطة أول حزب سياسي وطني في الجنوب والمنطقة كان له الدور الأبرز في قيادة الثورة والحركة الوطنية

■ الرابطة مدرسة في النضال الوطني والقيم والمفاهيم السياسية الراقية ومدرسة في الأخلاق الوطنية.

وفي بيان الرابطة السياسي في مارس 1956م، وقف الاحتلال البريطاني ضدها، عندما أعلنت فيه مشروعاً يجعل الشعب مصدر السلطة ونظام فيدرالي للجنوب العربي يوحد كل المحميات الشرقية والغربية وولاية عدن وتشكل حكومة مستقلة وعبر برلمان منتخب وقضاء مستقل.. واعتبر الانجليز أن هذا رأي متطرف وإعلان للاستقلال من جانب واحد [ولكنه طبق هذا المشروع في ماليزيا].. وبدأ المستعمر التنكيل بأعضاء الرابطة حتى بلغ نفيه لقيادة الرابطة واجتياحه سلطنة لحج في شهر رمضان

الله العديد من الشهداء الأبطال في مختلف مناطق الجنوب العربي، أمثال راجح بن غالب لبوزة وعبدالنبي مدرم.

وللأسف، تم إجهاض الاستقلال باليمننة والوحدة الفاشلة مع اليمن.. وأقول ستظل فرحتنا بيوم 30 نوفمبر ناقصة حتى يتم تحقيق الاستقلال الثاني وقيام دولة الجنوب العربي الفيدرالية إن شاء الله.

* حزب الرابطة كان له دور وتحرك في حصول الجنوب على الاستقلال، وهو أول من نادى بالاستقلال.. حدثنا عن ذلك؟

.. حزب رابطة الجنوب العربي هو أول حزب في الجنوب العربي بل في المنطقة.. بداياته في العام 1948م وأعلن رسمياً في 29 أبريل 1951م برئاسة المؤسس السيد محمد علي الجفري الحاصل على درجة العالمية من الأزهر الشريف، رحمه الله، ومعه نخبة من زملائه مثلت كل الطيف الفكري الجنوبي، ومن مختلف التوجهات السياسية، من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، ومن قادة الحركة الوطنية الجنوبية، ومن كل مناطق الجنوب العربي؛ قاسمهم المشترك التلخص من المستعمر وقيام دولة مستقلة كاملة السيادة.. والرابطة وبكل جدارة تعتبر رائدة الحركة الوطنية الجنوبية الحديثة وملهمة نضال شعبنا ضد الاحتلال البريطاني، وقادت العمل السياسي والتعبوي ونظمت وحركت المظاهرات؛ بل إنها ساهمت في العمل العسكري ضد الاحتلال وخاصة قبل إعلان بريطانيا مغادرة الجنوب الذي تعهدت بأن تغادره في 9 يناير 1968م.

وحددت الرابطة أهدافها عند التأسيس في العام 1951م بالتالي: استقلال الجنوب العربي ووحدة أراضيه وانتقال السيادة إلى الشعب.

الأمناء / حاوره / هشام عطيري ؛

مع قرب الاحتفال بالذكرى الـ " 57 " للاستقلال الأول للجنوب " 30 " من نوفمبر التقت صحيفة " الأمناء " بالشخصية السياسية البارزة الأستاذ فضل محمد ناجي الأمين العام لحزب رابطة الجنوب العربي الحر (الرابطة) من مقر إقامته في ولاية " الاباما " بالولايات المتحدة الأمريكية في مقابلة هامة تحدث فيها عن الاستقلال ودور حزب الرابطة والموقف الدولي تجاه الجنوب والحوثيين والمجلس الانتقالي والعديد من القضايا الهامة، وتنفرد صحيفة " الأمناء " بنشر النص الكامل للمقابلة ..

* ونحن نحتفل بذكرى مرور " 57 " عاماً على الاستقلال، ماذا تود أن تقول بهذه المناسبة؟

.. في البدء، نهنيئ شعبنا وكل قواه الوطنية بهذه المناسبة الوطنية؛ والـ " 30 " من نوفمبر 1967م يوم عظيم تجلت فيه عظمة كفاح ونضال شعب الجنوب العربي منذ دخول قوات الاحتلال البريطاني عام 1839م، وحتى يوم رحيل آخر جندي بريطاني بعد احتلال دام 129 عاماً.

لم تتوقف مواجهة الاحتلال من قبل القيادات الوطنية والمناطق القبلية؛ وقامت انتفاضات في حضرموت وبيحان والضالع والريزي والواحدي وأبين والحوالق السفلى باكازم ويافع والقطيبي ردفان والصبيحة.. وهناك أبطال استشهادوا خلدتهم التاريخ، علي سبيل المثال لا الحصر، في أربعينيات القرن الماضي استشهاد الأبطال الشيخ محمد بن عواس والسيد عبدالدايم، رحمهما الله، في الضالع عندما أقدموا على مواجهة وقتل الضباط الانجليز ديفيد وسيجر.. كما ارتقى إلى رحمة